الى ان قال الذي هو الرواية الكبرى والمصيبة العظمى فان ذلك امر عظيم لا يتجاسر عليه الا كل
جاهل احمق وقد بينت في هذا الجواب ما ينفع لطالبه وما السيف الا بضاربه والله اعلم
سئل في شخص قال من لطف الله تعالى ورحمته بهذه الامة ان رفع عنهم الاصر وكان
في بعض الامم الماضية اذا اصاب البول جلد احدهم او ثوبه لا يطهر الا بقطعه فانكر
ذلك بعض الناس وزعم عدم صحته وانه لا قايل به فهل الامر كما زعم ام لا اجاب
كيف ينكره ويزعم عدم صحته وعدم القايل به والنقل به مستفيض من كتب المفسرين
والفقهاء والمحدثين حتى وقف عليه كثير من العوام خلفا عن الخواص واكثر العلماء
من ذكره فيما لهذه الامة على غيرها من الانفراد والاختصاص وممن ذكر ذلك الزمخشري
في الكشاف في اخر سورة البقرة وفي سورة الاعراف والقرطبي والكواشي والنسفي في
المدارك واكثر الكتب الرائجة مشحونة بنقل ذلك قال السيوطي في الدر المنثور اخرج ابن ابي
شيبة عن عايشة رضي الله عنها قالت دخلت علي امراة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من
البول قلت كذبت قالت بلى انه ليقرض منه الجلد والثوب فاخبرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال صدقت وان ذلك لا يعدو ولا يعني وهذا اشتهر في نقلهم
ان توبة احدهم من المعصية كانت بقتل نفسه وكان الجزا فيهم بقطع العضو الجاني
للمعصية حتى تقطع المذاكير بالزنا وكان جزاء القتل عمدا وخطأ القصاص ولم تكن
الدية مشروعة لهم فرفع عنا ذلك ببركة دعا سيدنا صلى الله عليه وسلم حتى نزل جبريل
بذلك عليه صلى الله عليه وسلم وقال له قد فعل ذلك ربك يا محمد والمنكر لمثل ذلك يشهد
بانكاره على قلة اطلاعه وفتور همته عن مطالعة الكتب مع كثرتها في الوجود
وكثرة حامليها والمعتنين بها لا اعدم الله الوجود منهم ولا اخلى الكون من بركتهم
امين والله اعلم سئل عمن كان على نهج الشريعة والحقيقة جاري الشيخ حسن
الفاروقي الانصاري فيما رواه البخاري في صحيحه قالت الانصار لكل نبي اتباع وانا قد
اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا وفي قوله قالت الانصار ان لكل قوم
اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا فقال صلى الله عليه وسلم
مجيبا لهم اللهم اجعل اتباعهم منهم امراد الانصار رضي الله عنهم بالدعوة منه صلى
الله عليه وسلم ان تكون لذراريهم خاصة ام التابعين لهم من غير ذريتهم ما معنى
ذلك وما تاويله وما الذي يجب عليه ومن ما نقل عبد الله بن قتيبة ذلك في المعارف
بقوله روى الشعبي عن الحسن انه قال كان حذيفة رجلا من عبس فخيره رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت كنت من المهاجرين وان شئت كنت من الانصار
بل هذا التخيير مخصوص به فقط ام هل الان محمود لمن اختار ان يكون من اي حي

اراد

اراد من احياء النوب اجاب تقدم شيخ مشايخ شيوخ مشايخنا خاتمة الحفاظ بالمرتد
والموهوب ابو الفضل احمد بن علي بن حجر في فتح الباري وكذا تلميذه العلامة البرهان محمد
الخطيب القسطلاني في ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري الاتباع بالحلفاء والموالي
وكذا كل غيرهما فنظر عمومه للذراري والتابع لادنى ذريتهم وحلفائهم ومواليهم
ولفظه ارشاد الساري بهمزة وجا بالحديث الشريف باب اتباع الانصار بفتح الهمزة
وسكون الفوقية وهم حلفاؤهم ومواليهم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا
محمد بن بشار العبدي مولاهم بندار الحافظ قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين بن مرة الجملي احد الاعلام الثقات
رمي بالارجاء انه قال سمعت ابا حمزة بالحاء المهملة والزاي طلحة بن يزيد من
الزيادة مولى قرظة بن كعب بالقاف المعجمة المفتوحة والراء والظاء المعجمة
زيد بن ارقم انه قال قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع بفتح الهمزة وسكون
الفوقية وسقط لغير ابي ذر لفظ يا رسول الله وانا قد اتبعناك بوصل الهمزة وتشديد
الفوقية فادع الله ان يجعل اتباعنا منا بقطع الهمزة وسكون الفوقية فيقال لهم الانصار
لبد فلوا في الوصية منا بالاضافة وغيره فدعا عليه الصلاة والسلام به اي بالذي
سألوا فقال كما في الرواية اللاحقة اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو ابن مرة فنميت
بتخفيف النون اي نقلت ذلك الى ابن ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري عالم الكوفة
قال ولابي ذر فقال قد زعم ذلك زيد هو ابن ارقم وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال
حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء المكي قال سمعت
ابا حمزة بالحاء المهملة والزاي رجلا من الانصار بنصب رجلا بيان ابا حمزة قال
قالت الانصار يا رسول الله ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا
قال الطيبي المنادى تدعى محمد وفيه اي لكل نبي اتباع ونحن اتباعك فادع الله ان يكون
اتباعنا اي حلفاؤنا وموالينا منا اي متصلين بنا مقتفين آثارنا باحسان ليكون
لهم ما جعل لنا من العز والشرف قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم
قال عمرو اي ابن مرة الراوي فذكرته لابن ابي ليلى عبد الرحمن قال قد زعم اي قال ذلك
بغير لام زيد قال شعبة بن الحجاج اظنه زيد بن ارقم وكانه احتمل عنده ان يكون ابن
ابي ليلى اراد بقوله قد زعم ذلك زيد اي زيد بن ارقم او زيد بن ثابت وظنه حكي فتردد اه
ابو نعيم في المستخرج من طريق علي بن الجعد جازما به وفيه التنبيه على شرف محبة الاولياء
ودع المرء مع من احب وتامل تاثير الصحبة في كل شيء حتى تواسق الطير بالصحبة / رفعت

Copyright © King Saud University